محمد بن حيدرة بن مُفَوَّزٍ المعافري

(٤٦٣هـ - ٥٠٥هـ)

حياته وآثاره الحديثية

إعداد

د/ عبدالله أبوبكر علي أحمد سعيد

المدرس بقسم الحديث وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة

جامعة الأزهر

ملخص البحث

- عبدالله أبوبكر علي أحمد سعيد
- مدرس بقسم الحديث وعلومه في كلية أصول الدين والدعوة فرع المنصورة- جامعة الأزهر – مصر
- البريد الالكتروني: dr.abdallah_2011@yahoo.com

- ملخص بحث بعنوان: (الإمام محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري (٤٦٣ هـ - ٥٠٥ هـ) حياته وآثاره الحديثية).

إن دراسة حياة أئمة الحديث خاصة غير المشهورين منهم، تبرز آراءهم والتي يستفيد منها طلاب العلم، فجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الإمام محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري من حيث التعريف به، وبيان أقواله في العلل والرجال جرحاً وتعديلاً، ومقارنة ذلك بأقوال الأئمة، ثم استخلاص منهج ابن مفوز من خلال أقواله في العلل والرجال، ثم جاءت الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: مفوز – المعافري – حيدرة – الشّاطبي – أبوبكر.

Study Abstract

ABDALLA ABOUBAKR ALI AHMED SAID
Lecturer in the Department of Hadith and sciences
at the Faculty of fundamentals of Religion and Dawah
Mansoura Al-Azhar university
dr.abdallah_2011@yahoo.com

Research summary entitled:
the imam Mohammed Ibn Hydra Ibn Mofawaz Almaafari his life and its scientific implications.

The study of the life of the imams of the hadith especially those who are not well-known of them expresses their views which the students of science benefit from so this study came to shed light on the imam Mohammed Ibn Hydra Ibn Mofawaz Almaafari in terms of introducing him and clarifying his statements in the ills and the wounded and modified men and compared that to the imams statements then extracting the method of Ibn Mofawaz from through his sayings in ills and men then the conclusion came and it contains the most important search results.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لله، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُ بـه، ونستهديه، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بـالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله.

قال – ﷺ –:

كُنتُمْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ إذ (١).

كُنتُمْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ إذ (٢).

كُنتُمْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إذ (٣).

وأصلى وأسلم على الحبيب الشفيع نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فلقد قيض الله – ﷻ – للسنة النبوية رجالاً يدافعون عنها في مختلف العصور، لِمَا لها من مكانة عظيمة فسعوا فى حفظها، وتدوينها،

---

(١) سورة آل عمران: الآية رقم (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية رقم (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية رقم (٧٠ – ٧١).

فنفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

ولأجل هذا كان لابد من دراسة هؤلاء العلماء وآثارهم، وجمع ذلك في مؤلف واحد يسهل تناوله للباحثين.

وكان من منة الله – ﷻ – علي أن أنال شرف البحث والتنقيب عن أحد أئمة الحديث والرجال والعلل، أترجم له، وأتتبع أقواله وأراءه الحديثية فيما يتيسر لي من مصادر وقد أسميته:

(محمد بن حيدرة بن مُفَوَّز المعافري (٤٦٣هـ - ٥٠٥هـ) حياته وآثاره الحديثية)

وقد قسمته إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة: ففيها بيان أهمية الموضوع ومنهج البحث وخطته.

وأما المبحث الأول: ففي التعريف بمحمد بن حيدرة بن مفوز المعافري.

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلامذته.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المطلب السادس: تشنيعه على أبي محمد ابن حزم.

وأما المبحث الثاني: ففي أقوال ابن مفوز في العلل.

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: قوله في حديث: (اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها).

المطلب الثاني: قوله في حديث: (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ).

المطلب الثالث: قوله في حديث: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله تَعَالَى).

المطلب الرابع: قوله في حديث: (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا).

وأما المبحث الثالث: ففي أقوال ابن مفوز في الرجال جرحاً وتعديلاً، ومنهجه في العلل والرجال.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال ابن مفوز في الرجال جرحاً وتعديلاً.

المطلب الثاني: منهج ابن مفوز من خلال أقواله في العلل والرجال.

منهجي في البحث:

ومنهجي فى هذه الدراسة المنهج التاريخى، والاستقرائي، والاستنباطي مع ما يلي:

١- عزو الآيات القرآنية بتعيين اسم السورة، ورقم الآية .

٢- تخريج الأحاديث من مظانها، فإن كان الحديث فى الصحيحين، أو أحدهما، اكتفيت بالتخريج منهما.

٣- عزو أقوال أهل العلم إلى مصادرها.

٤- تتبع أقوال وآراء أبي بكر ابن مفوز في بطون الكتب.

٥- مقارنة أقوال ابن مفوز بأقوال غيره من الأئمة.

وأما الخاتمة:

فتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التى توصلت إليها من خلال البحث.

هذا والله أسأل أن أكون بهذا العمل عند الله – ﷻ – من المخلصين، وأن يتقبل هذا العمل منا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول

التعريف بمحمد بن حيدرة بن مفوز المعافري

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلامذته.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المطلب السادس: تشنيعه على أبي محمد ابن حزم.

المطلب الأول

اسمه ونسبه وكنيته ومولده

الإمَام الْحَافِظ محمد بْن حَيْدَرة بْن مفوَّز بْن أَحْمَد بْن مفوَّز، أبو بَكْر المَعَافِريّ(١)، الشّاطبيّ(٢).

قال محمد بن عبدالله ابن الأبار: مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوَّزِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُفَوَّزٍ الْمُعَافِرِيُّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ(٣).

---

(١) قال السمعاني: المعافِرى بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير.
وقال السيوطي: المعافري: بالفتح وكسر الفاء وراء إلى المعافر بطن من قحطان.
الأنساب ٣٢٨/١٢، المؤلف: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبوسعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، عدد الأجزاء: ١، ولب اللباب في تحريرالأنساب (ص: ٢٤٧) المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ١.

(٢) قال السيوطي: الشاطبي: بكسر الطاء وموحدة إلى شاطبة مدينة بالأندلس. لب اللباب في تحريرالأنساب (ص: ١٤٨).

(٣) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٤)، المؤلف: ابن الأبار، محمد ابن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

وقال ابن بشكوال: محمد بن حيدرة بن أحمد بن مفوز المعافري: من أهل شاطبة؛ يكنى: أبا بكر(١).

وَقَال المزي: الحافظ أَبُو بكر مُحَمَّد بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي(٢).

مولده:

وكان مولده فِي عَام مَوْت أَبِي عُمَرَ بن عبدالبَرِّ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، - / - (٣).

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص: ٥٣٧)، المؤلف: أبوالقاسم خلف بن عبدالملك ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط: الثانية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ١.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦٣٨/٢٦، المؤلف: يوسف بن عبدالرحمن ابن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١١١/٣٥، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبدالسلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٥٢، وتذكرة الحفاظ ٣٦/٤، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.

المطلب الثاني

شيوخه

روى عَنْ:

[١] عمّه الْحَافِظ أبي الحسن طاهر بن مفوز، وأكثر عنه.

وهو طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز الحافظ، أبوالحسن المَعَافريّ الشّاطبيّ، تلميذ أبي عمر بن عبدالبَرّ، اختصّ به، وأكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه.

وسمع من: أبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الفتح السَّمَرْقَنْديّ، وطبقتهم.

وسمع بقُرْطُبة من: حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيّان.

وحدث عنه الحافظ أبوعلي بن سكرة وغيره.

قال الذهبي: كان من أهل العلم والذّكاء، عُني بالحديث أتمّ عناية، وشُهِر بحفظه وإتقانه ومعرفته، وكان حَسَن الخطّ، جيّد الضَّبْط، مع الفضل، والصّلَاح، والورع، والانقباض، والوقار.

ولد طاهر سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وكانت وفاته في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة - / - [(١)].

(١) تاريخ الإسلام ١٢٦/٣٣، وتذكرة الحفاظ ١٥/٤ – ١٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٤٧) المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ١.

[٢] وأبي عليّ حسين بن محمد الغسّانيّ، وأكثر عنه.

وهو حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّانِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ رَئِيسُ المتحدثين بِقُرْطُبَةَ، وَيُعْرَفُ بِالْجَيَّانِيِّ لأَنَّ أَبَاهُ انْتَقَلَ إِلَيْهَا فِي الْفِتْنَةِ.

روى عن: أبي العاص حكم بن محمد الجذامي، وأبي عمر بن عبدالبر، وأبي شاكر القبري، وأبي عبدالله محمد بن عتاب، وأبي القاسم حاتم ابن محمد، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطبني، والقاضي سراج بن عبدالله، وابنه أبي مروان، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم.

قال أبوالقاسم ابن بشكوال: وكان: من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وكتبه وروايته، وضبطه، وكان حسن الخط جيد الضبط، وكان له بصر باللغة والإعراب، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته، ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة، والتواضع والتصاون.

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه، وحفظاً لرجاله، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، كتبه حجة بالغة، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه: بتقييد المهمل وتمييز المشكل، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذه الناس عنه.

ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

وتوفي أبو علي - / - ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة(١).

[٣] وأخذ أيضًا عَنْ: أبي مروان بْن سراج.

وهو عبدالملك بن سِراج بن عبدالله بن محمد بن سِراج، الإمام أبومَرْوان الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

إمام اللُّغَة بالأندلس.

روى عن: أبيه، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي القاسم إبراهيم ابن محمد بن زكريا، وأبي محمد مكّيّ بن أبي طالب المقرىء، وأبي مروان ابن حيان، وأبي محمد الشنتجيالي، وأبي عَمْرو السَّفاقِسيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الصَّدَفيّ، وقال: هو أكثر مَن لقيته عِلْمًا بضروب الآداب ومعاني القرآن والحديث، وقرأ عليه أبو علي كثيرا من كتب اللغة، والأدب، والغريب وقيد ذلك كله عنه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه، وكان وقور المجلس لا يجسر أحدٌ على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته.

وقال القاضي أبوعبدالله بن الحاجّ: كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول: حدَّثنا وأخبرنا واحدٌ، ويحتجّ بقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها ﴾ (الزلزلة: ٤)، فجعل الحديث والخبر واحداً.

وقال القاضي عياض: الوزير أبو مروان الحافظ اللُّغَويّ النَّحْويّ إمام الأندلس في وقته في فنّه، وأَذْكرهم للسان العرب، وأوثقهم على نقله.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ص: ١٤١ – ١٤٢، ومعجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٧٧ – ٧٨) .

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: سمعته يقول: مولدي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة.

وقال الوزير أبو عبدالله بن مكي: وتوفي – / – ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة(١).

[٤] وأبي عبدالله محمد بْن فرج الطّلاع.

وهو مُحَمَّد بْن فرج، أبو عَبْداللَّه مولى مُحَمَّد بْن يحيى البكري، المعروف بابن الطَّلّاع القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ، مفتي الأندلس ومُسْنِدها في الحديث.

وُلِد في ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة .

ذكره ابن بَشْكُوَال فقال: بقيّة الشّيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته.

روى عَنْ: يونس بْن عبداللَّه القاضي، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي عَبْداللَّه بْن عابد، وحاتم بْن مُحَمَّد، وأبي عليّ الحدّاد الأندلسيّ، وابن عَمْرو المرشانيّ، ومعاوية بْن مُحَمَّد العُقَيْليّ، وأبي المطرف ابن جرج، وأبي عُمَر ابْن القطّان.

حدَّثَ عَنْهُ: أبوعليّ بْن سُكَّرَة.

قَالَ ابن بشكوال: وكان فقيهًا عالمًا، حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، حاذقًا بالفتوى، مقدَّمًا في الشُّورَى، عارفا بعقد الشروط، ذاكرا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم، مَعَ دِينٍ وخير وفضل، وطول صلاة، وكان كثير الذكر لله تعالى حافظا لكتابه العزيز، تاليا له مجردا لحروفه. وولى الصلاة

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٣٤٦ – ٣٤٧)، وتذكرة الحفاظ ١٨/٤، وتاريخ الإسلام ٣٠٥/٣٣ – ٣٠٦.

بالمسجد الجامع بقرطبة وأسمع الناس به، وأنبأهم فيه، وعمر واسن حتى سمع منه الكبار والصغار، والآباء والأبناء، وكانت الرحلة في وقته إليه، وجمع كتابا حسنا في أحكام النبي – ﷺ –.

وتوفي – / – ضحوة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربع مائة، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صلاة العصر، وشهده جمعٌ عظيمٌ من الناس(١).

[٥] وله إجازة(٢) من أبي عمر بن الحذاء.

وهو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يعقوب بْن دَاوُد التميمي، يعرف: بابن الحذاء، من أهل قرطبة، يكنى: أبا عمر.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٥٣٤ – ٥٣٥)، وتاريخ الإسلام ٢٦٧/٣٤ – ٢٦٨.

(٢) قال أَبوجَعْفَر أَحْمَد بْن مبارك: قَالَ لي أَبُو بَكْر بْن مفوز – / –: كَانَ عمي يَعْنِي طَاهِرا قَد استجاز لي ولنفسه أَبَا عُمَر بْن الْحذاء فَكَانَ فِي نَفسِي من تِلْكَ الْإِجَازَة شَيْء، يَعْنِي لحَال صغره قَالَ: فَلَمّا لقِيت الشَّيْخ أَبَا عَلِيّ هُوَ الغساني سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لي: عول عَلَيْهَا واعتقدها فَفعلت، فَكَانَ أَبُوبكر على نَقده وَعلمه بِهَذِهِ الصِّنَاعَة وتحريه فِيمَا يشبه هَذَا يحدث كثيرا بِتِلْكَ الْإِجَازَة، وَيَقُول: نَا أَبُو عُمَر ابْن الْحذاء فِيمَا كتب بِهِ إِلَى مَعَ عمي وَفِي كِتَابه إليَّ.
التكملة لكتاب الصلة ٣٦/١، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، المحقق: عبدالسلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة – لبنان، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٤.

روى عن: أبيه أكثر روايته، وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ والجلة في وقته، فأخذ عن أبي محمد عبداللَّه بْن مُحَمَّد بْن أسد، وعبدالوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبي القاسم عبدالرحمن الوهراني وغيرهم، وهؤلاء من كبار شيوخ ابن عبدالبر، فحصل له بذلك سماع عال، أدرك به درجة أبيه، وكان ابتداء سماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

رَوَى عَنْهُ: أبو عليّ الغساني، وخلق كثير.

قال أبو علي الغساني: كان أبوعمر أحسن الناس خلقا.

وقال لي أبو عمر: ولدت يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائةٍ، وتوفي يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة سبعٍ وستين وأربع مائة بإشبيلية[١].

[٦] والقاضي أبي الوليد الباجي.

هو الحافظ العلامة أبوالوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب ابن وارث التجيبي القرطبي الذهبي، صاحب التصانيف.

ولد أبو الوليد سنة ثلاث وأربعمائة.

وحمل عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد ابن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث.

وسمع علي بن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيداوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيدالله الأزهري، ومحمد

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٦٥ - ٦٦)، وتاريخ الإسلام ٢١٩/٣١ - ٢٢٠.

بن علي الصوري وطبقتهم، وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي عبدالله الحسين الصيمري، وأبي الفضل بن عمروس المالكي.

وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السمناني فأخذ عنه علم العقليات فبرع في الحديث وعلله ورجاله، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عامًا بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف.

روى عنه: الحافظان أبو بكر الخطيب، وأبوعمر ابن عبدالبر وهما أكبر منه، وأبوعبدالله الحميدي، وعلي بن عبدالله الصقلي، وخلق كثير.

وصنف كتاب المنتقى في الفقه، وكتاب المعاني في شرح الموطأ، جاء في عشرين مجلدًا عديم النظير، وله كتاب الإيماء في الفقه خمس مجلدات، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد، وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سنن الصالحين وسنن العابدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء.

وتوفي ليلة تَاسِع عشر من رَجَب سنة أَربع وسبعين وَأَرْبَعمِائَة(١).

[٧] وَأَبُو عَلِيٍّ الصدفي.

وهو حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سُكَّرَة الصدفي، يكنى: أبا علي.

روى عن: أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي محمد عبدالله ابن محمد بن إسماعيل وغيرهما.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٩٧ – ١٩٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٦/٣ – ٢٤٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٣٩ – ٤٤٠).

وسمع من أبي العباس العذري، وأبي عبدالله محمد بن سعدون القروي، وأبي عبدالله بن المرابط وغيرهم.

وكان عالماً بالحديث وطرقه، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده، وكان حافظاً لمصنفات الحديث، قائماً عليها، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها صحيح البخاري في سفر، وصحيح مسلم في سفر، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي، وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً، عاملاً عالماً[١].

واستشهد القاضي أبو علي - / - يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمس مائة، وهو يومئذ من أبناء الستين - / - وغفر له.

[٨] أخذ القراءات عن: مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي العاص النّفْزيّ، أبوعَبْداللَّه الشّاطبيّ، ويُعرف ببلده بابن اللايُه بتفْخيم اللّام وضمّ الياء، ثمّ هاء ساكنة، المقرئ الضّرير[٢].

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٤٣ - ١٤٤).

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٩، المؤلف: شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).
أخذ القاضي أبوبَكْر بْن مُفَوَّز مع تقدُّمه القراءات عنه، فقد كان أبو عَبْداللَّه الشّاطبيّ حيّا فِي سنة خمس وخمسين وخمسمائة. تاريخ الإسلام ٣٦٣/٣٨ – ٣٦٤.

قال محمد بن عبدالله ابن الأبار: وَمِنْ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ عَمُّهُ أَبُوالْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُفَوِّزٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الصدفي كتب عنه من فوايده كَثِيرًا.

وَرَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ وَأَبِي عبداللَّهِ بْنِ فَرَجٍ وَاخْتَصَّ بِأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَأَجَازَ لَهُ فِي صِغَرِهِ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَذَّاءِ وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ وتردد في التحديث عن ابن الحذّاء تَحَرِّيًا وَتَوَقُّفَ عَنْ ذَلِكَ تَوَرّعًا مِنْ أَجْلِ الصِّغَرِ حَتَّى أَمَرَهُ بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَحَضَّهُ عَلَيْهِ فَانْقَادَ لَهُ وَأَخَذَ بِرَأْيِهِ فَعَلَتْ رِوَايَتُهُ وَاتَّصَلَتْ بِهَذَا الشَّأْنِ عِنَايَتُهُ(١).

ولقد قمت بالبحث عن شيوخ لابن مفوز غير من ذُكر بحسب ما تيسر لي من مصادر فوجدت منهمَ:

[٩] إبراهيم بْن خَلَف بْن جماعة بْن مَهْديّ.

إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن خَلَف بْن جمَاعَة بْن مهْدي الْبكْرِيّ بَكْر بْن وَائِل، يكنى: أَبَا إِسْحَاق.

سَمِعَ من: أبي عَلِيّ الصَّدَفِي وَأبي الحَجَّاج بْن أَيُّوب وَغَيرهما.

كان عدلا حَسَن السّيرة، ثقة، معنيًا بالحديث.

روى عَنْهُ: أبو عُمَر بْن عيّاد، وعليم بْن عبدالعزيز، وأبو بَكْر بْن مفوَّز.

تُوُفّي لخمس بَقينَ من رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة، وتولي غسله وَالصَّلَاة عَلَيْهِ أَبُوعَبْداللَّه بْن سَعِيد الداني.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة (٢).

[١٠] الشيخ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٥).

(٢) التكملة لكتاب الصلة ١٢٦/١، وتاريخ الإسلام ١٠٤/٣٧ .

عثمان
ابن غلبون الخولاني يعرف بابن الحصار من أهل إشبيلية.
سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه، وحدثوا عنه، منهم القاضي أبو عبدالله بن الحاج، وأبو بكر بن مفوز وغير واحد.
وكان واسع الرواية، ومات عن سن عالية في شهر شعبان سنة ثمان وخمسمائة مولده سنة ثمان عشرة وأربعمائة[١].

(١) الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض (ص: ١٠٦)، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ١.

المطلب الثالث

تلامذته

ولقد قمت بجمع تلامذة أبي بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بحسب ما تيسر لي من مصادر فوجدت منهم:

[١] عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بْنِ دَاوُدَ، أبو محمد وَأَبُو الْأَصْبَغِ الأنصاريّ الدَّوْرقيّ لِأَنَّهُ مِنْهَا وَدَرَوْقَةُ مِنْ أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ بِالثَّغْرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، سكن قُرْطُبة.

حدث عن: أبي بكر محمد بن مفوّز، وأبي علي حسين بن محمد الصَّدفيّ، وأبي عبدالله الخَوْلانيّ.

قال ابن بَشْكُوال: وكان معتنيا بالحديث وكتبه وتقييده وجمعه. وكان حافظا له، عارفا بعلله وطرقه وصحيحه وسقيمه وأسماء رجاله ونقلته، مقدما في جميع ذلك على أهل وقتة. وجمع كتبا في معنى ذلك كله.

وتوفي - / - في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة(١).

[٢] عبدالْغَنِيّ بن مكي بْن أَيُّوب بْن أَحْمَد بْن رَشِيق التغلبي، من أهل شاطبة، يكنى: أَبَا مُحَمَّد.

سمع أَبَا بكر بن مفوز وَأَبا عمرَان بن أبي تليد وغيرهما.

وَكَانَ فَقِيها حَافِظًا أديبا لَهُ حَظّ من قرض الشّعْر عَالماً بِالْأَحْكَامِ.

وَكَانَت فِيهِ غَفْلَة واضطراب فِي الرِّوَايَة.

مولده بشاطبة سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعمِائَة، وَتُوفِّي بهَا أول لَيْلَة من ذِي

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (ص: ٣٥٥)، ومعجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٢٥٦)، وتاريخ الإسلام ٣٦/١٠٠.

الْحجَّة سنة خمس وَخمسين وَخَمْسمِائَة[١].

[٣] مُحَمَّد بْن مُغَاور بْن حكم بْن مُغاور السُّلَميّ من أَهْل شاطبة، يكنى: أَبَا عَبْدالله، روى عَنْ أَبِيه مغاور وَأبي جَعْفَر بْن أبي جَحْدر وَأبي بَكْر بْن مفوَّز.

وَكَانَ فَقِيها مدرسًا للمسائل عَالما بِالْمذهبِ محصِّلاً لرواياته بَصيرًا بِعقد الشُّرُوط مقدَّمًا فِي ذَلِكَ، رَأْسا فِي الْفَتْوَى، وصدرًا فِي أَهْل الشورى، يُشارِك فِي علم الحَدِيث وَالْأَدب، ويتحقق بالفقه مَعَ الْحلم والأناة وَالْوَقار.

تُوُفيّ ثامن شَوَّال سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسمِائَة، وَهُوَ ابْن ثَمَان وَخمسين سنة[٢].

[٤] مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَليّ العكي من أهل شاطبة، المعروف بابن منكوال مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، يكنى: أَبَا عَامر.

روى عَنْ: أبي على الصَّدَفِي، وَأبي بكر مُحَمَّد بن حيدره بن مفوز.

وَكَانَ شَيخا صَالحا معتنيًا بالآداب وَالْأَخْبَار ثِقَة عدلاً وعلَّم بِالْعَرَبِيَّةِ واللغة.

تُوفِّي بشاطبة سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة[٣].

[٥] مُحَمَّد بْن يحيى بن خلف بن عبدالْملك بن أَفْلح الْأمَوِي من أَهْلَ إشبيلية، يكنى: أَبَا بكر.

روى الْمُوَطَّأ عَن أبي بكر بن حيدرة بن مفوز فِي سنة أَربع وَخَمْسمِائَة، وَكتبه بِخَطِّهِ.

وَكَانَ أديبًا نحوياً مُتَقَدما فِي علم الْعرُوض وَله فِيهِ تأليف.

توفّي بعد الْفِتْنَة فِي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائَة[١].

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ١٣٧/٣، وتاريخ الإسلام ١٦٣/٣٨ – ١٦٤.

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ١٣١)، والتكملة لكتاب الصلة ٣٥٨/١.

(٣) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ١٥١)، والتكملة لكتاب الصلة ٣/٢.

[٦] عبدالملك بن مَسَرَّة بن فرج بن خلف بن عُزَيْر بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ اليحصبي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان، سَكَنَ قُرْطُبَةَ.

أخذ عن أبي عبدالله محمد بن فرج الموطأ سماعا، وَاخْتَصَّ بِأَبِي بَكْرِ ابْنِ مُفَوَّزٍ وَلازَمَهُ طَوِيلا وَانْتَفَعَ بِهِ في معرفة الحديث والرجال والضبط.

قَالَ فِي أبي بكر بن مفوز: كَانَ أَصْغَرَ مَنْ لَقِيتُ سِنًّا وَأَكْبَرَهُمْ عِلْمًا.

قَالَ فِيهِ ابْنُ بَشْكُوَالَ: وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع، والخط الحسن، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح.

وقال ابن الأبار القضاعي: كَانَ مِنْ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ والتواضع والتقلل من الدنيا.

توفي - / - ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة(٢).

[٧] عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مُغَاوِرِ بنِ حَكَمِ بْنِ مُغَاوِرٍ السُّلَمِيُّ، أَبُوبَكْرٍ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ.

رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْن مُفَوِّزٍ وآخرين.

تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ٥٨٧هـ(٣).

[٨] أبو العلاء زهر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن عبدالله بن خلف بن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ٥/٢.

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٣٤٨)، ومعجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٢٥٥)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ١٨/٢، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور/ محمد الأحمدي أبوالنور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، وتاريخ الإسلام ٨٩/٣٨ .

(٣) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٢٤٥).

زهر الأيادي الإشبيلي.
كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء.
أخذ عن: أبي علي الغساني، وأبي بكر بن مفوز وغيرهما.
توفي في قرطبة سنة (٥٢٥هـ - ١١٣٠م)[١].

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١٩٢/١، المؤلف: محمد بن محمد بن عمر ابن علي بن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

المطلب الرابع

ثناء العلماء عليه، ووفاته

كان أبوبكر محمد بن حيدرة بن مفوز من العلماء المعروفين بالحفظ، والإتقان، ومعرفة العلل والرجال، وقد أثنى عليه كثير من العلماء.

قال أبو جعفر الضبي: فقيه أديب من أهل بيت جلالة وتقدم وأدب(١).

وقال أَبُو العلا بن زهر: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِيِّ الْحَافِظِ عِنْدَ رِحْلَتِي إِلَيْهِ فَأَشَارَ عَلَيَّ بِصُحْبَةِ الْفَقِيهَيْنِ الْمُحَدِّثَيْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَفَوَّزٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ أحمد بن محمد بْنِ عبدالْعَزِيزِ اللخمي وَالاسْتِفَادَةِ مِنْهُمَا، وَقَالَ: لِي لَيْسَ مِنْ هُنَا إِلَى مَكَّةَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ أَوْ كَلامًا مَعْنَاهُ هَذَا (٢).

وقال ابن بشكوال: كان حافظا للحديث وعلله منسوبا إلى فهمه، عارفا بأسماء رجاله وحملته، متقنا لما كتبه ضابطا لما نقله.

وكان: من أهل المعرفة بالأدب واللغة والعربية والشعر ومعاني الحديث، عني بذلك عناية كاملة.

وقال الفقيه أبو مروان بن مسرة: سمعت أبا بكر بن مفوز يقول: كنت أرى في النوم رجلاً يضربني بسبع قضبان فتؤلمني، فكنت أسأله عن اسمه فيقول: اسمي عبدالملك، فقصدت أبا مروان عبدالملك بن سراج فأخذت عنه

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٧٢)، المؤلف: أحمد بن يحيى ابن أحمد بن عميرة، أبوجعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧م.

(٢) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ١٧)، والغنية فهرست شيوخ القاضي عياض (ص: ١٠٨).

سبع دواوين فخرجت الرؤيا[١].

وذكره الحافظ السخاوي، وطاهر بن صالح السمعوني ضمن المتكلمين في الرجال[٢].

وذكره الإمام الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٣].

وقال محمد بن عبدالله بن الأبار: أَحَدُ الْحُفَّاظِ بل خاتمتهم بِالأَنْدَلُسِ لِلْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ وَالْمُبْرِزِينَ فِي صِنَاعَتِهِ مَعْرِفَةً بمعانيه وحفظاً لاسيماً رِجَاله مَعَ الضَّبْطِ وَالتَّحَرزِ وَالإِتْقَانِ وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالتَّحَرِّي فِي النَّقْلِ يَجْمَعُ إِلَى ذَلِكَ

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٥٣٧ – ٥٣٨).

(٢) المتكلمون في الرجال (ص: ١١٩)، (مطبوع ضمن مجموعة أربع رسائل في علوم الحديث)، المؤلف: شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، ط: الرابعة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ٣٥٥/٤، المؤلف: شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر ٢٧٩/١، المؤلف: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ٢١٧) (مطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث)، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، ط: الرابعة ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.

التَّفَنُّنَ في الآداب واللغة والعربية وَالشِّعْرِ وَلَهُ رَدٌّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حزم قد رويته قراءة عَلَى بَعْضِ شُيُوخِنَا وَكَلامٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّ خَالِدًا احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَاعْتدهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكِلاهُمَا أَفَادَ بِهِ، وَقَعَدَ بَعْدَ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ للإِسْمَاعِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ[١].

وقال السيوطي: كَانَ حَافِظًا متقناً ضابطاً عَارِفًا بالأدب وفنونه[٢].

وقال الذهبي: كان حافظاً للحديث وعلله، عارفا برجاله، متقناً، ضابطاً، عارفاً، بالأدب، والشعر، والمعاني، كامل العناية بذلك.

حدث الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وخلف شيخه أبا علي الحافظ في مجلسه.

وله رد على ابن حزم، وتصدر وعلم.

وفاته:

توفّي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة، عن اثنتين وأربعين سنة[٣].

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٤).

(٢) طبقات الحفاظ (ص: ٤٥٥).

(٣) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٥)، وتاريخ الإسلام ١١١/٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤٢١/١٩.

المطلب الخامس
آثاره العلمية

لم أقف على أسماء مصنفات لأبي بكر ابن مفوز سوى ما يلي:

١- قال ابن خير الإشبيلي: جُزْء فِيهِ مَسْأَلَة فِي تَفْسِير قَول النَّبِي - ﷺ - فِي خَالِد بن الْوَلِيد - ﷺ - إِن خَالِدا قد احْتبسَ أدراعه وأعتاده وَاخْتِلَاف الرِّوَايَة فِي ذَلِك تأليف أبي بكر مُحَمَّد بْن حيدرة بن مفوز الْمعَافِرِي - / -[(١)].

٢- وقال شهاب الدين أحمد بن محمد المقري: ولأبي بكر بن مفوّز جزء يردّ فيه على أبي محمد بن حزم[(٢)].

٣- قال محمد بن عبدالله ابن الأبار: كَتَبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حَدِيثَ الحسن ابن عرفة وجزءا فيه ماية حَدِيثٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَاتِّصَالُ الأَسَانِيدِ بِهِ مِنْ طُرُقٍ مِنْهَا طَرِيقُ أَخِيهِ طَاهِرِ بْنِ حَيْدَرَةَ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِيهِ مفوز بن طاهر وأبي محمد بن سفين عَنْهُ وَطَرِيقُ أَبِي مَرْوَانَ ابْنِ مَسَرَّةَ

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ١٦٧)، المؤلف: أبوبكر محمد بن خير بن عمر ابن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ٨٤/٢، المؤلف: شهاب الدين أحمد ابن محمد المقري (ت ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت – لبنان ص. ب ١٠، عدد الأجزاء: ٨.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ وَطَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ عبدالْجَلِيلِ بْنِ عبدالْعَزِيزِ المقري ويكنى: أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ وَثَلاثِتُهُمْ مِنْ رُوَاةِ أَبِي علي فلم يترجح عِنْدِي التَّخْرِيجَ لَهُ(١).

(١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٥).

المطلب السادس

تشنيعه على أبي محمد بن حزم

قال سراج الدين ابن الملقن:

ارتكبت الظاهرية الجامدة مذهبًا شنيعًا واخترعوا في الدين أمرًا فظيعًا، منهم ابن حزم القائل: إن كل ماء راكد قل أو كثر من البرك العظام وغيرها بال فيه إنسان لا يحل لذلك البائل خاصة، الوضوء منه ولا الغسل، إن لم يجد غيره، وفرضه التيمم، وجائز لغيره الوضوء منه والغسل، وهو طاهر مطهر لغير الذي بال فيه.

قال: ولو تغوط فيه أو بال خارجًا منه فسال البول إلى الماء الراكد، أو بال في إناء وصبه في ذلك الماء ولم يغير له صفة: فالوضوء منه والغسل جائز لذلك المتغوط فيه والذي سال بوله ولغيره.

وهذا مما يعلم بطلانه قطعًا واستشناعه عقلًا وشرعًا لا جرم أخرجهم بعض الناس من أهلية الاجتهاد ومن اعتبار الخلاف في الإجماع، بل من العلم مطلقاً، ووجه بطلان ما ادعوه استواء الأمرين في الحصول في الماء وأن المقصود اجتناب ما وقعت فيه النجاسة من الماء، وليس هذا من محال الظنون، بل هو مقطوع به.

وما أحسن كلام الحافظ أبي بكر بن مُفَوَّز في تشنيعه على ابن حزم، حيث قال بعد حكاية كلامه:

تأمل أكرمك الله ما جمع في هذا القول من السخف وحوى من الشناعة، ثم يزعم أنه الدين الذي شرعه الله تعالى وبعث به رسوله -ﷺ-، واعلم أكرمك الله أن هذا الأصل الذميم مربوط على ما أقول، ومخصوص على ما

أُمثل: إن البائل على الماء الكثير ولو نقطة أو جزء من نقطة فحرام عليه الوضوء منه، وإن تغوط فيه حملًا أو جمع بوله في إناء شهرًا ثم صبه فيه فلم يغير له صفة جاز له الوضوء منه، فأجاز له الوضوء منه بعد حمل غائط أنزله به أو صب من بول صبه فيه، وحرمه عليه لنقطة بول بالها فيه، جل الله تعالى عن قوله وكرَّم دينه عن إفكه).

قلت: وعليه فقد فنَّد ابن مفوز كلام ابن حزم ورده عليه[١].

وقال في موضع آخر: وما أحسن قول ابن مفوز الحافظ في جزئه الذي ذكر فيه مواضع من كلامه[٢] وأبان فيه عن عواره:

مثله كالمتطبب بلا طب، المتكلف بلا علم، المتسلط بلا فهم، الهاجم بلا درية المستحب بلا تجربة، المصنف بغير هداية، المتهور بلا دلالة، ليس له عقل ينظر به في عاقبة، ولا دين يفكر من أجله في معاد، فصوابه خطأ، وعلمه جهل، واجتهاده وبال، واهتداؤه ضلال، فكم من نفس قتل، وعضو خبل، فهو ضامن لما جنى، مأخوذ بما أتى، ظلوم على ما يكلف، مذموم كيف تصرف، فهل يستويان مثلًا أو يتقاربان مثلًا[٣].

---

(١) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ٢٨٢/١ – ٢٨٣، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبوحفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: عبدالعزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٢) قلت: يقصد كلام ابن حزم.

(٣) المصدر السابق ١٥١/٨.

المبحث الثاني

أقوال ابن مفوز في العلل

وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: قوله في حديث: (اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها).

المطلب الثاني: قوله في حديث: (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ).

المطلب الثالث: قوله في حديث: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله تَعَالَى)

المطلب الرابع: قوله في حديث: (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا).

المطلب الأول

قوله في حديث: (اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها)

أخرج أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة: ١/ ٥١١ (٣٤١).

قال: حدثني جدي وشجاع قالا: نا هشيم أنا منصور عن الحسن قال: نا جون بن قتادة التميمي[١] قال: كنا مع رسول الله - ﷺ - في بعض أسفاره

---

(١) جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم التميمي ثم العبشمي البصري.
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤٢/٢، المؤلف: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، والثقات ١١٩/٤، المؤلف: محمد ابن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور/ محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، عدد الأجزاء: ٩، وتاريخ دمشق ٣٢٨/١١، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و٦ مجلدات فهارس)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة ٥٨٠/١، المؤلف: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عزالدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال=

فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء فأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء: إنه جلد ميتة فأمسك حتى لحقهم النبي – ﷺ – فذكروا ذلك له فقال: " اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها" (١).

= ١٦٢/٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٩٨/١، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، وتهذيب التهذيب ١٢٢/٢، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

(١) قال الإمام النووي: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي دِبَاغِ جُلُودِ الْمَيْتَةِ وَطَهَارَتِهَا بِالدِّبَاغِ عَلَى سَبْعَةِ مَذَاهِبَ:

أَحَدُهَا: مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ جَمِيعُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخِنْزِيرَ وَالْمُتَوَلِّدَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَغَيْرِهِ وَيَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ ظَاهِرُ الْجِلْدِ وَبَاطِنِهِ وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَائِعَةِ وَالْيَابِسَةِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ مَأْكُولِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ وَرُوِيَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – م –.

والمذهب الثاني: لا يطهر شَيْءٌ مِنَ الْجُلُودِ بِالدِّبَاغِ وَرُوِيَ هَذَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِهِ عبداللَّهِ وَعَائِشَةَ – ﷺ – وَهُوَ أَشْهَرُ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ وَإِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ.

وَالْمَذْهَبُ الثَّالِثُ: يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ جِلْدُ مَأْكُولِ اللَّحْمِ وَلَا يَطْهُرُ غيره وهومذهب الاوزاعي وابن الْمُبَارَكِ وَأَبِي ثَوْرٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ.

وَالْمَذْهَبُ الرَّابِعُ: يَطْهُرُ جُلُودُ جَمِيعِ الْمَيْتَاتِ إِلَّا الْخِنْزِيرَ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالْمَذْهَبُ الْخَامِسُ: يَطْهُرُ الْجَمِيعُ إِلَّا أَنَّهُ يَطْهُرُ ظَاهِرُهُ دُونَ بَاطِنِهِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْيَابِسَاتِ دُونَ الْمَائِعَاتِ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ لا فيه وَهَذَا مَذْهَبُ مَالِكٍ الْمَشْهُورُ فِي =

قلت: ولأبي بكر ابن مفوز كلام أَعَلَّ به هذا الإسناد(١).

فيرى أبو محمد بن حزم أن جون بن قتادة بن الأعور صحَّت صحبته.

حيث قال: جَوْنٌ وَسَلَمَةُ لَهُمَا صُحْبَةٌ(٢).

وخطأه أبو بكر بن مفوز فقال: هذا خطأ، فجون رجل تابعي مجهول، لا يعرف

= حِكَايَةِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ.

وَالْمَذْهَبُ السَّادِسُ: يَطْهُرُ الْجَمِيعُ وَالْكَلْبُ وَالْخِنْزِيرُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَهُوَ مَذْهَبُ دَاوُدَ وَأَهْلِ الظَّاهِرِ وَحُكِيَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ.

وَالْمَذْهَبُ السَّابِعُ: أَنَّهُ ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها فِي الْمَائِعَاتِ وَالْيَابِسَاتِ وَهُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ وَجْهٌ شَاذٌّ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَا تَفْرِيعَ عَلَيْهِ وَلَا الْتِفَاتَ إِلَيْهِ وَاحْتَجَّتْ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنَ أَصْحَابِ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ بِأَحَادِيثَ وَغَيْرِهَا وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ عَنْ دَلِيلِ بَعْضٍ. شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج ٥٤/٤، المؤلف: أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

(١) قال الحافظ ابن حجر: قَالَ أَحْمَدُ: الْجَوْنُ لَا أَعْرِفُهُ، وَقَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ عَرَفَهُ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ، وَصَحَّحَ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ حَزْمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَتَعَقَّبَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُفَوَّزٍ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ٢٠٤/١، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢) المحلى بالآثار ١٣٠/١، المؤلف: أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عدد الأجزاء: ١٢.

روى عنه إلا الحسن، وروايته لهذا الحديث إنما هي عن سلمة بن المحبّق[١].

قلت: والصواب ما عليه ابن مفوز.

ويؤيد قول ابن مفوز أنه تابعي.

١- قال أبو القاسم البغوي بعد أن روى الحديث: هكذا حدث هشيم بهذا الحديث لم يجاوز جون بن قتادة وليس لجون صحبة، ورواه غير هشيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن جون عن سلمة بن المحبق[٢]

---

(١) جَوْن – بِفَتْح الْجِيم، وَإِسْكَان الْوَاو، ثمَّ نون، عَن سَلمَة بن المُحَبِّق – بميم مَضْمُومَة، ثمَّ حاء مُهْمِلَة مَفْتُوحَة، ثمَّ بَاء مُوَحدَة مَكْسُورَة، ثمَّ قَاف – ﷺ –. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٥٣٨/٢، المؤلف: محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٠، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ٦٠٨/١، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع– الرياض– السعودية، ط: الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٩.

(٢) سلمة بن المحبّق الهذلي، من هذيل ابن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل: اسم المحبق صَخْرُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عبدالْعُزَّى بْنِ وَائِلِ بْنِ هُذَيْلِ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ، وقيل: ربيعة، وقيل: عبيد، وقيل: المحبق جده، والأشهر فيه فتح الباء، وأنكره عمر بن شبّة فكسر الباء، قال العسكريّ: قلت لصاحبه أحمد بن عبدالعزيز الجوهري إنّ أهل الحديث كلهم يفتحونها.
قال: أيش المحبّق في اللّغة ؟ قلت: المضرّط، قال: إنما سماه المضرّط تفاؤلا بأنه يضرط أعداءه، كما قالوا في عمرو بن هند: مضرّط الحجارة. =

وهو الصواب إن شاء الله[١].

= يكنى: أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق، له رواية، وسكن البصرة.
له ولابنه سنان صحبة.
روى عنه: ابنه سنان، وجون بن قتادة، وقبيصة بن حريث، والحسن البصريّ، وغيرهم.
ويقَالَ: سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي. واسم المحبق. يكنى: سلمة أبا سنان. يعد في البصريين. روى عنه قبيصة بن حريث، وجون بن قتادة.
معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٦٨٤) الصحابة، المؤلف: أبو عبدالله محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٣٤٤/٣، المؤلف: أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٤٢/٢، المؤلف: أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٤، والإصابة في تمييز الصحابة ١٢٨/٣، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.

(١) معجم الصحابة: ٥١٢/١ المؤلف: أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين ابن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، طبع على نفقة: سعد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: ٥.

٢- وقال ابن مندة: هكذا قال هشيم ورواه جماعة عنه منهم شجاع بن مخلد، وأحمد بن منيع، ورواه عمرو والحسن بن عرفة وغيرهم عن هشيم عن منصور ويونس وغيرهما عن الحسن عن سلمة بن المحبق وهو الصحيح انتهى، ولم يذكر في الإسناد جونا، ورواه قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق وهو الصحيح انتهى[١].

٣- وقال سراج الدين ابن الملقن: جون بن قَتَادَة بن الْأَعْوَر بن سَاعِدَة التَّمِيمِي، بَصرِي، قَالَ فِيهِ عَلّي بن الْمَدِينِيّ: إنَّه مَعْرُوف، لَمْ يَرْوِ عَنهُ غير الْحسن.

واخْتُلف فِي صحبته أَيْضا، فَقَالَ ابْن سعد: صحب رَسُول الله - ﷺ -، وَكتب لَهُ كتابا بالشَّبَكَة مَوضِع بالدهناء[٢].

قلت: وقد راجعت الطبقات الكبرى لابن سعد فوجدت هذا الكلام في قتادة بن الأعور والد جون.

قال محمد بن سعد: قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب ابن عبد شمس، وليس عبد شمس إلا في قريش، ابن سعد بن زيد مناة ابن تميم، صحب النبي - ﷺ - قبل الوفد، وكتب له رسول الله - ﷺ - كتابًا بالشبكة موضع بالدهناء، وهو أبو الجون بن قتادة[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (٣٢٩/١١).

(٢) البدر المنير ٦٠٩/١ - ٦١٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٤/٧، المؤلف: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.

وهذا يؤيد كلام ابن مفوز أنه تابعي.

٤- وذكره ابْن الْأَثِير فَقَالَ: (قيل): لَهُ صُحْبَة، وَقيل: لَا صُحْبَة لَهُ وَلَا رِوَايَة، وهم فيه هشيم(١).

٥- وقال أبونعيم: جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ، لَا يَثْبُتُ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَا رُؤْيَةٌ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْوَاهِمِينَ فِي الصَّحَابَةِ.

ثم قال بعد أن أخرج حديث الجون: أخرجه بَعْضُ الْوَاهِمِينَ فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، عَنْ جَوْنٍ مِنْ دُونِ سَلَمَةَ، وَنَسَبَ وَهْمَهُ إِلَى هُشَيْمٍ فَقَالَ: هَكَذَا قَالَ هُشَيْمٌ، وَحَكَى أَيْضًا أَنَّ جَمَاعَةً رَوَوْهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْإِسْنَادِ جَوْنًا، وَهُوَ وَهْمٌ ثَانٍ؛ لِأَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ رَوَاهُ عَنْ هُشَيْمٍ نَحْوَ ذَا، وَالرَّاوِي عَنْهُ أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَّاظِ وَالْعُلَمَاءِ، مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْوَاهِمَ غَيْرُ هُشَيْمٍ، إِذَا وَافَقَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَةَ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، والله أعلم(٢).

٦- وقال الحافظ ابن كثير: فأما جَوْن بن قتادة في: (دِبَاغُ الميتة طَهُورها) فالصحيح أنه عن سلمة بن المحبق (٣).

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ١/٥٨٠ .

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/٦٣٧.

(٣) جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ٢/٢٤٣، المؤلف: أبوالفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: د/ عبدالملك ابن عبدالله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ط: الثانية ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١٠.

٧- وقال الحافظ ابن حجر: جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف ابن كعب بن عبدشمس بن زيد مناة بن تميم التميميّ. تابعيّ.

غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثا أسقط اسم صحابيه، فذكر لذلك البغويّ وغيره في الصّحابة.

قال البغويّ: حدّثنا جدي هو أحمد بن منيع، وشجاع بن مخلد، قالا: حدّثنا هشيم.

وروى ابن قانع[١] من طريق الحسن بن عرفة، وروى ابن مندة من طريق يحيى بن أيوب كلاهما عن هشيم: أخبرنا منصور عن الحسن عن جون ابن قتادة التميمي، قال: كنّا مع النبيّ - ﷺ - في بعض أسفاره فمرّ بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء، وأراد أن يشرب، فقال له صاحب السّقاء: إنه جلد ميتة، فذكروا ذلك له، فقال: اشربوا، فإنّ دباغ الميتة طهورها[٢].

---

(١) أخرجه معجم الصحابة لابن قانع (١٥٧/١) المؤلف: أبوالحسين عبدالباقي بن قانع ابن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح ابن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٣.

قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ وَفِيهِ مَاءٌ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ فَقَالَ صَاحِبُ السِّقَاءِ: إِنَّهُ جِلْدُ مَيْتَةٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ: «اشْرَبُوا فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا».

(٢) قلت:

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٩/١١) قال: أخبرنا أبو عبدالله =

قال البغويّ: هكذا حدّث به هشيم لم يجاوز به جون بن قتادة، وليست لجون صحبة.

وقال ابن منده: وهم فيه هشيم، وليست لجون صحبة ولا رؤية، قال: وقد رواه قتادة عن الحسن، عن جون، عن سلمة بن المحبّق.

وقال أبو نعيم: قد رواه زكريا بن يحيى بن زحمويه، عن هشيم، فذكر سلمة بن المحبّق في الإسناد ثمّ ساقه من طريقه كذلك.

وقال: جوّده زحمويه، والرّاوي عنه أسلم بن سهيل الواسطيّ، من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط.

فتبين أن الواهم فيه غير هشيم. وتعقبه المزّيّ[1] بأن كلام ابن مندة صواب، وأن الوهم فيه من هشيم، وأن رواية زحمويه شاذّة.

قلت: ويحتمل أن يكون هشيم حدّث به على الوهم مراراً، وعلى الصواب مرة، واغترّ أبومحمد بن حزم بظاهر إسناد هشيم، فروى من طريق الطبريّ، عن محمد بن حاتم، عن هشيم، فذكره كما رواه أحمد بن منيع ومن تابعه، وقال: هذا حديث صحيح، وجون قد صحّت صحبته.

= محمد بن أحمد بن إبراهيم الراوي في كتابه أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا عبدالله ابن محمد بن محمد أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز حدثني جدي وشجاع قالا: قال هشيم: أنبأنا منصور عن الحسن حدثنا جون بن قتادة التميمي قال: كنا مع رسول الله – ﷺ – في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء فأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء إنه جلد ميتة فأمسك حتى لحقهم النبي – ﷺ – فذكروا ذلك له فقال لهم اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها انتهى.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦٤/٥.

وتعقبه أبوبكر بن مفوز فقال: هذا خطأ، فجون رجل تابعي مجهول لا يعرف روى عنه إلا الحسن، وروايته لهذا الحديث إنما هي عن سلمة ابن المحبّق أخطأ فيه محمد بن حاتم.

قلت: ولم يصب في نسبته للخطإ فيه إلى محمد بن حاتم، وأما قوله: أن جوناً مجهول فقد قاله أبو طالب والأثرم عن أحمد بن حنبل.

وقال أبو الحسن بن البراء، عن عليّ بن المدينيّ: جون معروف وإن كان لم يرو عنه إلا الحسن، وعدّه في موضع آخر في شيوخ الحسن المجهولين.

وقد روى جون بن قتادة أيضا عن الزّبير بن العوام، وشهد معه الجمل، وأما رواية قتادة التي أشار إليها ابن مندة فرواها أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبّان والحاكم، ولم يختلف عليه في ذكر سلمة بن المحبّق في إسناده واللَّه أعلم(١).

قلت: ويؤيد قول ابن مفوز أن جون بن قتادة مجهول لا يعرف.

١- ما قاله الترمذي:

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ ابْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لِجَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ(٢).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٦٥١ – ٦٥٣ .

(٢) علل الترمذي الكبير (ص: ٢٨٤)، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى ابن الضحاك، الترمذي، أبوعيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢- قول أحمد بن حنبل في جون: لا أعرفه[١] ولم يرو غير هَذَا الْحَدِيث[٢].

والخلاصة:

أرى والله أعلم:

أن الصواب مع ابن مفوز في قوله: إن جوناً من التابعين ؛ لما تقدم من الأدلة الصريحة على ذلك.

قال الحافظ المزي: يقال: إن لهُ صُحبَةٌ، ولم يثبت ذلك[٣].

لكنني أرى أنه ليس بمجهول لما يلي:

١- قَالَ فِيهِ عَلّي بن الْمَدِينِيّ: وجون مَعْرُوف[٤].

٢- زوال الجهالة العينية[٥] عنه برواية راويين عنه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤٢/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٩/٢ المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني(ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبوسنة، الناشر: الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤١٨هـ١٩٩٧م، وتهذيب التهذيب ١٢٢/٢ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤٠/٢ .

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦٢/٥.

(٤) المرجع السابق ١٦٥/٥، وتهذيب التهذيب ١٢٢/٢، والبدر المنير ٦٠٩/١ .

(٥) مَجْهُولُ العَيْن: هو مَنْ لم يروِ عنه إلا راوٍ واحدٌ .

قال ابن الصلاح: وَمَنْ رَوَى عَنْهُ عَدْلَانِ وَعَيَّنَاهُ فَقَدِ ارْتَفَعَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْجَهَالَةُ.

وقال الْخَطِيبِ البغدادي: وَأَقَلُّ مَا تَرْتَفِعُ بِهِ الْجَهَالَةُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِ الرَّجُلِ اثْنَانِ فَصَاعِدًا مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ كَذَلِكَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ ابْنُ نُعَيْمٍ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ، نا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: إِذَا رَوَى عَنِ الْمُحَدِّثِ رَجُلَانِ ارْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْجَهَالَةِ، =

فقد روى عنه: الحسن البصري، وقرة بن الْحَارِث وغيرهما [(١)].

قال أبو نصر بن ماكولا: يروي عن الزبير بن العوام وسلمة بن المحبق،

= قَالَ الْخَطِيبُ: إِلَّا أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ لَهُ حُكْمُ الْعَدَالَةِ بِرِوَايَتِهِمَا عَنْهُ: فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ عَدَالَتَهُ تَثْبُتُ بِذَلِكَ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ فَسَادَ قَوْلِهِمْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ.
فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٤٦/٢ – ٤٧، والكفاية في علم الرواية (ص: ٨٨)، المؤلف: أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: أبوعبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١، ومقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١١٢)، المؤلف: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نورالدين عتر، الناشر: دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (ص: ٥٠)، المؤلف: أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١، وشرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي ٣٥٠/١، المؤلف: أبوالفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين ابن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبداللطيف الهميم– ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢.

(١) تهذيب التهذيب ١٢٢/٢، والطبقات الكبرى ٨٢/٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤٩٥/١ المؤلف: أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ ومجلد فهارس).

روى عنه الحسن، وقرة بن الحارث وغيرهما[١].

وقال الذهبي: وعنه الحسن وجماعة[٢].

قلت: فزاد ابن ماكولا غيرهما، وزاد الذهبي: وجماعة، ولو لم يكن لديهما علم ما قالا.

ويؤيده:

قول الحافظ المزي: رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ، وقتادة إن كَانَ محفوظا، وقرة بْن الحارث البَصْرِيّ[٣].

٣- زوال الجهالة الحالية عنه بما يلي:

أ- ذكر ابن حبان جوناً في التابعين في كتابه الثقات[٤].

ب- أخرج له ابن حبان في صحيحه، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - أَتَى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَى بَيْتٍ فِي فِنَائِهِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَاسْتَسْقَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: "ذَكَاةُ الأديم دباغه"[٥].

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ١٦٢/٢، المؤلف: سعد الملك، أبونصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٩٨/١.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦٣/٥.

(٤) الثقات لابن حبان ١١٩/٤.

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب: السير- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذْ مَرَّ فِي=

ج- أخرج له الإمام الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ووافقه الذهبي.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ عِنْدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي مَاءٌ إِلَّا فِي قِرْبَةً لِي مَيْتَةً، قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِيهَا؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ ذَكَاتَهَا دِبَاغُهَا»،وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[1].

٤- رواية جون لغير حديث الدباغ.

قال الحافظ ابن عدي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، حَدَّثَنَا أبو طالب، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن حميد سألت يعني أَحْمَد بْن حنبل عَن جون بْن قتادة؟ فَقَالَ: لاَ يعرف، قلت: روى غير هَذَا الْحَدِيث؟ قَال: لاَ.

وتعقب ابن عدي كلام أحمد بن حنبل فقال: وهذا الْحَدِيث الَّذِي قَالَ أَحْمَد إنه لم يرو غير هَذَا الْحَدِيث، وقد روى عَنْهُ حديثا آخر بهذا الإسناد حَدَّثَنَا

= طَرِيقِهِ وَعَطَشَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ ٣٨١/١٠ (٤٥٢٢)، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبوحاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

(١) المستدرك على الصحيحين: كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ١٥٧/٤ (٧٢١٧)، المؤلف: أبوعبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٤.

عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حماد، حَدَّثَنَا أبوقلابة، حَدَّثَنَا بكر بن بكار، حَدَّثَنَا شُعْبَة، عَن قَتادَة عَنِ الْحَسَنِ، عَن جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّق أَنَّ رَجُلا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ إِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَتُهُ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا.

قَالَ ابن عدي: وجون بْن قتادة لم يعرف لَهُ أَحْمَد بْن حنبل غير حديث الدباغ، وقد ذكرت بذلك الإسناد حديثاً آخر وما أظن لَهُ غيرهما(١).

٥- قال سراج الدين ابن الملقن: إن كَانَ جون تابعيًا فَلَا يضرّهُ مَا قَالَه الإمام أَحْمد من جهالته، لأنه يُعارض بقول عَلي بن الْمَدِينِيّ: إنَّه مَعْرُوف، وتوثيق ابْن حبَان لَهُ، وَرِوَايَة جمَاعَة عَنهُ، وَذَلِكَ رَافع للْجَهَالَة العينية، والحالية(٢).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٣٩/٢ - ٤٤١.

(٢) البدر المنير ٦١١/١.

المطلب الثاني

قوله في حديث: (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ)

يرى أبوبكر ابن مفوز أن لفظ (أُلَّتْ) في قول أم المؤمنين عائشة – ك –: (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ) تصحيف وتحريف والصواب (قالت).

روى مسلم في صحيحه بسنده عن أم المؤمنين عَائِشَةَ – ك – أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ – ﷺ –: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ[1]، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – ﷺ –: «دَعِيهَا. وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ، إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ، أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ»[2].

---

(١) (تربت يداك، وَأُلَّتْ) أي أصابتها الأَلَّة وهي الحربة، قال ابن السكّيت: الأُلَّ جمع ألَّة وهي الحَربة، ومِنه قولُهُمْ: مَا لهُ أُلَّ وَغُلَّ؟ أي أصابته الألَّة أي الحَربة. المعلم بفوائد مسلم ٣٧٤/١، المؤلف: أبوعبدالله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، ط: الثانية ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كِتَابُ الْحَيْضِ – بَابُ وُجُوبِ الْغُسْلِ عَلَى الْمَرْأَةِ بِخُرُوجِ الْمَنِيِّ مِنْهَا ٢٥١/١ (٣١٤) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، وَسَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، – وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَ سَهْلٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ – أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عبدالله، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

واسم صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول =

قلت: وأرى والله أعلم عدم وجود تصحيف لورود كلمة (قالت) بعد كلمة (ألت) ولا فائدة من التكرار.

قال القاضي في مشارق الأنوار:

(أل ل) قَوْله فِي حَدِيث عَائِشَة: (تربت يداك وألَّتْ) بِضَم الْهمزَة على وزن عُلَّتْ، كَذَا رويناهُ فِي كتاب مُسلم من جَمِيع الطّرق.

قَالَ بَعضهم: صَوَابه أللْت بِكَسْر اللَّام الأولى وَسُكُون الثَّانِيَة على وزن طعِنْت قَالَ: وَمَعْنَاهُ طعنت بالإلة وَهِي الحربة على معنى أدعية الْعَرَب الْمُعْتَادَة فِي دعم كَلَامهَا الَّتِي لَا يُرَاد وُقُوعه، قَالَ: وَيجوز ألت كَمَا رُوِيَ فِي بعض لُغَات الْعَرَب من بكر بن وَائِل مِمَّن لَا يرى التَّضْعِيف فِي الْفِعْل إِذا اتَّصل بِهِ ضمير الرّفْع فَتَقول ردَّتْ بِمَعْنى رددت وَمِنْه قَوْله مَا لَهُ أل وغل، وَقَالَ لي شَيْخي أَبُو الْحُسَيْن اللّغَوِيّ: قد يَصح أَن يكون ألت بلام وَاحِدَة بِمَعْنى افْتَقَرت وَيكون بِمَعْنى قَوْله: (تربت يداك) قَالَ صَاحب الْعين: الأول الشدَّة وَقَالَ لي الْأُسْتَاذ أَبُو عبدالله بن سُلَيْمَان معنى ألت دفعت من قَوْلهم أل وغل، وَبَلغنِي أَن أَبَا بكر بن مفوز كَانَ يَقُول: (هُوَ حرف صحف وَإِنَّمَا الْكَلَام تربت يداك قَالَت فَقَالَ رَسُول الله).

قَالَ القَاضِي – / –: قد روينَا من طَرِيق العذري فِيهِ (تربت يداك وألت قَالَت عَائِشَة) وَلَا يَصح هُنَا تكْرَار قَالَت[1].

= الله – ﷺ –، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٣١/١، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض =

وقال في إكمال المعلم:

كان القاضى الوقشِى يقول: صوابه: وألِلْتِ، وقد يخرج ما فى الكتاب على لغة قوم من بكر بن وائل لا يظهرون التضعيف فى الفعل إذا اتصل به ضمير، فيقولون: ردْتُ، فى رددت وشبهه، فعلى هذا يكون " ألْت " بسكون اللام، ومثل هذا فى كلام العرب دعاء على من لم يقولوا: ماله أُلٌّ وعُلٌّ، وقيل: صوابه: " أللتْ ": أى طعنت يداك، ترجع العلامةُ إلى اليدين، وقال أبو الحسين: قد يكون ألَّت بمعنى افتقرت، يقال: ألَّت وَعلت، تبدل العين همزة ويُتأول فيه ما يتأول فى قوله: " تربت يداك "، وقال لى الأديبُ أبو عبدالله بن سليمان: قد يكون ألّتْ بمعنى دفعت، ومنه قول أم خارجة: مالَهُ ألٌّ وغُلٌّ أى دَفْعٌ، وأخبرونى عن أبى بكر ابن مُفَوَّزٍ أنه كان يقول: إنما هو قالت – يعنى عائشة – وبعده: فقال رسول الله – ﷺ –، فصُحِّف[1] بما ذكروه.

قال القاضى: قد روينا هذا الحرف " قالت " صحيحاً من طريق العذرى والشنتجالى بعد قوله: " وأُلتِ "، ولا يصح أن يكون قالت مرتين[2].

= ابن عمرون اليحصبي السبتي، أبوالفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.

(١) ذكر عن أبي بكر بن مُفَوَّز أنه كان يقول: هو حرف صُحِّف؛ وإنما الكلام: "تَرِبَتْ يَدَاكَ قالتْ – يعني: عائشة –: فَقَال رَسُولُ اللهِ – ﷺ – " فتصحَّف: "وأُلَّتْ" من: "قالتْ"، مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٢٥٧/١، المؤلف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبوإسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، ط: الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٥٢/٢)، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض =

وقال النووي: قَوْلُهَا (تَرِبَتْ يَدَاكَ وَأُلَّتْ) هُوَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ هَكَذَا الرِّوَايَةُ فِيهِ وَمَعْنَاهُ أَصَابَتْهَا الْأَلَّةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ وَأَنْكَرَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ هَذَا اللَّفْظَ وَزَعَمَ أَنَّ صَوَابَهُ أَلِلْتِ بِلَامَيْنِ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ وَبِكَسْرِ التَّاءِ وَهَذَا الْإِنْكَارُ فَاسِدٌ بَلْ مَا صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ صَحِيحٌ وَأَصْلُهُ أَلِلَتْ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ كَرَدَّتْ أَصْلُهُ رَدَدِتَ وَلَا يَجُوزُ فَكُّ هَذَا الْإِدْغَامِ إِلَّا مَعَ الْمُخَاطَبِ وَإِنَّمَا وَحَّدَ أَلَّتْ مَعَ تَثْنِيَةِ يَدَاكِ لِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ وَالثَّانِي صَاحِبَةُ الْيَدَيْنِ أَيْ وَأَصَابَتْكِ الْأَلَّةُ فَيَكُونُ جَمْعًا بَيْنَ دُعَاءَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

وقال ابن الأثير: أَلَّتْ أَيْ صَاحَتْ لِمَا أصابَها مِنْ شدّة هَذَا الْكَلَامِ، ورُوِي بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مَعَ التَّشْدِيدِ، أَيْ طُعنت بالأُلَّةِ وَهِيَ الحرْبة الْعَرِيضَةُ النَّصْل، وَفِيهِ بُعْد لِأَنَّهُ لَا يُلَائِمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ(٢).

قلت: وعليه فلا تصحيف ولا تحريف في هذا النص.

= ابن عمرون اليحصبي السبتي، أبوالفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور/ يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٨.

(١) شرح النووي على مسلم ٣/٢٢٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٦١، المؤلف: مجد الدين أبوالسعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.

المطلب الثالث

قوله في حديث: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبس أدرعه وأعتده فِي سَبِيل اللّه تَعَالَى) (١)

يرى ابن مفوز أن لفظ (وأعتده) مصحف وأن الصواب هو رواية (وأعبده) حيث قال: إنه الأصح المحفوظ في الرواية.

قال الحافظ السيوطي: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله تَعَالَى).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كِتَابُ: الزَّكَاةِ – بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { وَفِي الرِّقَابِ وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ } [التوبة: ٦٠] ١٢٢/٢ (١٤٦٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – ﷺ –، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – ﷺ – بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عبدالمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ – ﷺ –: " مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا العَبَّاسُ بْنُ عبدالمُطَّلِبِ، فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ – فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا "، واسم صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – ﷺ – وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)، ط: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

ومسلم في صحيحه: كِتَاب الزَّكَاةِ – بَابٌ فِي تَقْدِيمِ الزَّكَاةِ وَمَنْعِهَا ٦٧٦/٢ (٩٨٣) بلفظ «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا» ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟».

قَالَ الامام رَضِي الدّين الشاطبي[1]: نقلت من خطّ أبي الْوَلِيد ابْن خير الْحَافِظ الْقُرْطُبِيّ فى فهرست أبي بكر بن مفوز أدركته بسنّي وَلم آخذ عَنهُ وَاجْتمعت بِهِ، أنشدني لَهُ أبو الْقَاسِم خلف بن يُوسُف بن فرتون بن الأبرش قَالَ: انشدني أبو بكر مُحَمَّد بن حيدرة بن مفوز الْمعَافِرِي وَهُوَ أحْدُ نجباء الأندلس لنَفسِهِ يُخَاطب بعض أكابر أصحاب ابْن حزم.

يَا من تعاني أموراً لن تعانيها ∴ خَلِّ العناء وَأعْطِ الْقوس باريها
تروي الأحاديث عَن كل مُسَامَحَة ∴ وإنما لمعانيها مَعَانِيهَا

قَالَ هَذَا الشّعْر فِي ذكر رِوَايَة ادعيت على قَول النَّبِي - ﷺ -: (إن خَالِداً قد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله)، وَصحح رِوَايَة من روى أعبده جمع عبد، وَعلل رِوَايَة من روى أعتده بِالتَّاءِ مثناة من فَوق جمع عتد وَهُوَ

(١) الشيخ الفاضل المتقن أبو عبدالله محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري، الشاطبي الأصل، البلنسي المولد في أحد ربيعي سنة إحدى وستمائة، ولقّبه المشارقة برضي الدين، وتوفّي بالقاهرة في جمادة الأولى سنة ٦٨٤هـ، - / -.
ومن نظمه لما حضر أجله، وقد مر خادمه أن ينظف له بيته، وأن يغلق عليه الباب ويفتقده بعد زمان، ففعل ذلك، فلمّا دخل عليه وجده ميتاً، وقد كتب في رقعة:

حان الرحيل فودّع الدار التي ∴ ما كان ساكنها بها بمخلّد
واضرع إلى الملك الجواد وقل له ∴ عبد بباب الجود أصبح يجتدي
لن يرض غير الله معبوداً ولا ∴ ديناً سوى دين النبيّ محمّد

حدث عن: ابن المنير وغيره، وسمع من الحافظ أبي الربيع ابن سالم، وكتب على صحاح الجوهري وغيره حواشي في مجلدات، وأثنى عليه تلميذه أبو حيان، رحم الله تعالى الجميع.
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٢/٣٧٤ - ٣٧٥.

الْقوس.

وَقَالَ ابْن خير: والاحاطة ممتنعة، وَهَذِه الرِّوَايَة قد نقلهَا جمَاعَة من الأثبات وَالْعُلَمَاء الْمُحدثين فَهُوَ إنكار من مَعْرُوف انْتهى[١].

وَقَالَ فِي النِّهَايَة: الأعتد جمع قلَّة للعتاد، وَهُوَ مَا اعده الرجل من السِّلَاح وَالدَّوَاب وَآلَة الْحَرْب، وَفِي رِوَايَة: (وأعتاده).

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: قَالَ أَحْمَد بن حَنْبَل قَالَ عَليّ بن حَفْص: أدراعه وأعتاده وَأَخْطَأ فِيهِ وصحفه، وإنما هُوَ واعتده، وَجَاء فِي رِوَايَة أعبده بِالْبَاء الْمُوَحدَة جمع قلَّة للْعَبد انْتهى[٢].

وقال أبوالبقاء الشافعي: رواه الشيخان من حديث أبي هريرة، قال القاضي حسين: الأعتاد الخيل، وتؤيده رواية: (وأفرسه) ذكرها صاحب (التقريب)، وقال الشيخ: الصواب: أعتده، وهي جمع عتاد وهو: كل ما أعده من السلاح والدواب كما قاله الخطابي وجماعة، ورواه المتولي وغيره بالباء جمع عبد، وقال الحافظ أبو بكر بن المفوز: إنه الأصح المحفوظ في الرواية[٣].

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٣٧٤/٢ – ٣٧٥.

(٢) التطريف في التصحيف (ص: ٦١– ٦٢) المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: د/علي حسين البواب، الناشر: دار الفائز – عمان – الأردن، ط: الأولى ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج ٤٥٨/٥، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى ابن عيسى بن علي الدَّمِيري أبوالبقاء الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، ط: الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١٠.

وقال شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي: (أَعْبُدَهُ) رَوَاهُ الْمُتَوَلّي بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ جَمْعُ عَبْدٍ، وَقَالَ السُّبْكِي: الصَّوَابُ أَعْتدَهُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ جَمْعُ عَتَادٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَعَدَّهُ مِنْ السِّلَاحِ وَالدَّوَابِّ، كَمَا قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَجَمَاعَةٌ[١].

وقال القسطلاني: وقال النبي – ﷺ – في حديث أبي هريرة موصولاً: (وأما خالد) هو ابن الوليد (احتبس) أي وقف.

(وأعتده) بضم المثناة الفوقية جمع عتد بفتحتين، ولأبي ذر: وأعتده بكسر التاء، ولمسلم: أعتاده جمع عتاد بفتح العين، لكن نقل ابن الأثير عن الدارقطني أن أحمد صوّب الأولى وأن علي بن حفص أخطأ في قوله أعتاده وصحف، وَإِنَّمَا هُوَ (وأَعْتُدَه)[٢].

وقال بعضهم: إن أحمد إنما حكى عن علي بن حفص وأعتده بالمثناة، وأن الصواب وأعبده بالموحدة لكن لا وهم مع صحة الرواية، والذي يظهر أن الصحيح رواية اعتده بالمثناة الفوقية، وهو المعد من السلاح والدواب للحرب في سبيل الله، قال النووي: إنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنًّا أنها للتجارة، فقال لهم: لا زكاة عليَّ، فقالوا للنبي – ﷺ –: إن خالدًا منع، فقال: إنكم تظلمونه، إنه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها[٣].

---

(١) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٥٢٥/٣، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٦.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٦/٣.

(٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٤١/٣.

وقال النووي: قَوْلُهُ – ﷺ –: (وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا فَقَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَعْتَادُ آلَاتُ الْحَرْبِ مِنَ السِّلَاحِ وَالدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا، وَالْوَاحِدُ عَتَادٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَيُجْمَعُ أَعْتَادًا وَأَعْتِدَةً، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ خَالِدٍ زَكَاةَ أَعْتَادِهِ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهَا لِلتِّجَارَةِ وَأَنَّ الزَّكَاةَ فِيهَا واجبة فقال لهم لا زكاة لكن عَلَيَّ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ – ﷺ – إِنَّ خَالِدًا مَنَعَ الزَّكَاةَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ لِأَنَّهُ حَبَسَهَا وَوَقَفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَيْهَا فَلَا زَكَاةَ فِيهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ لَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ زَكَاةٌ لَأَعْطَاهَا وَلَمْ يَشِحَّ بِهَا لِأَنَّهُ قَدْ وَقَفَ أَمْوَالَهُ لِلَّهِ تَعَالَى مُتَبَرِّعًا فَكَيْفَ يَشِحُّ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ(١).

وقال ابن الأثير: وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُولِب بالزَّكاة عَنْ أثمانِ الدُّرُوع والأَعْتُدِ، عَلَى مَعْنى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ للتِّجَارة، فأَخْبَرهُم النَّبِيُّ – ﷺ – أَنَّهُ لَا زكاةَ عَلَيْهِ فِيهَا، وأَنَّه قَدْ جَعَلها حُبُسا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اعْتذَر لِخَالِدٍ ودافَع عَنْهُ. يَقُولُ: إِذَا كانَ خَالِدٌ قد جعل أدْراعه وأَعْتُدَه فِي سَبِيلِ اللَّهِ تبرُّعا وتقَرُّبا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَير واجِب عَلَيْهِ، فكيفَ يَسْتَجِيزُ منعَ الصَّدقة الوَاجِبَة عَلَيْهِ(٢).

قلت: وأرى والله أعلم أن الصواب خلاف ما عليه ابن مفوز فلفظة (أعتده) هي الصحيحة كما أشار العلماء إلى ذلك فيما مضي، ولورودها في الصحيحين.

---

(١) شرح النووي على مسلم ٥٦/٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٦/٣ – ١٧٧.

المطلب الرابع

قوله في حديث: (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما بسندهما: واللفظ للبخاري عن عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ - ﷺ - عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(١).

قوله: "دنيا" هو مقصور غير منون على المشهور ولا ينصرف؛ لاجتماع الوصفية ولزوم حرف التأنيث آخره، وصرفها أبوالهيثم في أصله من صحيح البخاري، قال ابن مفوز: وأبو الهيثم لم يكن من أهل العلم، ولم يكن بالقوي أيضًا، وكان الحافظ أبو ذر الهروي بأخرة يسقط أكثر روايته من كتابه لا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: بابُ: بَدْءِ الوَحْيِ - كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -؟ ٦/١ (١)، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عبداللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ - ﷺ - عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»، وفي كِتَابُ: الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَابُ: النِّيَّةِ فِي الأَيْمَانِ ١٤٠/٨ (٦٦٨٩)، وفي كِتَابُ: الحِيَلِ، بَابٌ: فِي تَرْكِ الحِيَلِ، وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا، ٢٢/٩ (٦٩٥٣)، ومسلم في صحيحه: كِتَابُ: الْإِمَارَةِ، بَابُ: قَوْلِهِ - ﷺ -: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»، وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ الْغَزْوُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ١٥١٥/٣ (١٩٠٧).

سيما فيما انفرد به.

قال سراج الدين ابن الملقن: قوله – ﷺ –: "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها"، "الدنيا" بضم الدال على المشهور، وحكى ابن قتيبة وغيره كسرها وجمعها دنى ككبرى وكبر، وهي من دنوت، لدنوها وسبقها الدار الآخرة، وينسب إليها دنيوي ودُنْيِي وقال الجوهري وغيره: ودنياوي.

وقوله: "دنيا" هو مقصور غير منون على المشهور وهو الذي جاءت به الرواية ويجوز في لغة عربية تنوينها، وقال ابن دحية في كلامه على هذا الحديث في الجزء الذي سماه "جمع العلوم الكليات في الكلام على حديث إنَّما الأعمال بالنيات": وأكثر ما يتكلم فيه على الإسناد، الدنيا: تأنيث الأدنى، وصرفها أبوالهيثم في أصله من صحيح البخاري، قال: وأبو الهيثم لم يكن من أهل العلم، ولم يكن بالقوي أيضًا، وكان الحافظ أبو ذر الهروي بأخرة يسقط أكثر روايته من كتابه لا سيما فيما انفرد به، قاله ابن مفوز الحافظ.

فالدنيا: تأنيث الأدنى مثل حبلى لا ينصرفان؛ لاجتماع الوصفية ولزوم حرف التأنيث آخره(١).

قلت: وفي بيان كلام ابن مفوز ما يلي:

أولاً: أبوالهيثم هو مُحَمَّد بْن مكّي بْن بن محمد بن زَرَّاع بْن هارون، الكُشْمِيهَني(٢) المَرْوَزِي، الأديب، رحل إلى العراق والحجاز، وأدرك الشيوخ.

---

(١) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ٢٠٢/١ – ٢٠٣ .

(٢) الكشميهنى: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهاء وفى آخرها نون: نسبة إلى كشميهن، قرية من قرى مرو القديمة، وقد خربت، خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً منهم أبوالهيثم = =

حدّث بصحيح الْبُخَارِيّ غير مرّة عن أَبِي عبدالله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْرِي، وحدث عَنْ عبدالله بن مُحَمَّد ابْن إِبْرَاهِيم بْن يزيد المَرْوَزِي الدّاعوني، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عاصم، وإِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصّفّار، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو عثمان سَعِيد بْن مُحَمَّد البحيري، وَأَبُو الخير مُحَمَّد بْن أَبِي عمران الصّفّار، وَأَبُو سهل مُحَمَّد بْن أَحْمَد الحفصي، وكريمة المَرْوَزِية وآخرون.

قال الذهبي: ولا أعلمه إلا من الثّقات.

قَالَ السَّمْعاني: كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً عارفاً باللغة، تُوُفِّي فِي يوم عَرَفَة سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة[1].

محمد بن مكى بن زراع بن هارون بن زراع الأديب الكشميهني، اشتهر بروايته صحيح البخارى عن الفربرى، توفى بقريته يوم الأضحى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

اللباب في تهذيب الأنساب (٣/٩٩)، المؤلف: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/٤٤٥ – ٤٤٦)، المؤلف: أبومحمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٣.

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٣/٣٨٥، والأنساب (١١/١١٦ – ١١٧)، والوافي بالوفيات ٥/٣٩، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد =

ثانياً: قلت: وتوثيق الذهبي لأبي الهيثم فيه رد على ابن مفوز أنه لم يكن بالقوي.

ثالثاً: قلت: وقول السَّمْعاني عن أبي الهيثم: كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً عارفاً باللغة فيه رد على ابن مفوز أنه لم يكن من أهل العلم.

رابعاً: قال الحافظ ابن حجر: لَفْظَة دنيا مَقْصُور غير منون وَحكى تنوينها، وَعَزَاهُ ابن دِحْيَةَ إِلَى رِوَايَةِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيِّ وَضَعَّفَهَا، وَحكى عَن ابن مفوز أَن أَبَا ذَر الْهَرَوِيِّ فِي آخِرِ أَمْرِهِ كَانَ يَحْذِفُ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْهَيْثَمِ حَيْثُ يَنْفَرِدُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قال الحافظ ابن حجر: قُلْتُ: وَهَذَا لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَإِنَّ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْهَيْثَمِ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً أَصْوَبَ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ[1].

قلت: وهذا دفاع من الحافظ ابن حجر عما قيل في أبي الهيثم.

= الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤٩١/١٦، وتاريخ الإسلام ١٨٩/٢٧.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٧/١، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: ١٣.

المبحث الثالث

أقوال ابن مفوز في الرجال جرحًا وتعديلاً، ومنهجه في العلل والرجال

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال ابن مفوز في الرجال جرحاً وتعديلاً.

المطلب الثاني: منهج ابن مفوز من خلال أقواله في العلل والرجال.

المطلب الأول

أقوال ابن مفوز في الرجال جرحًا وتعديلاً

يُعَدّ أبوبكر محمد بن حيدرة بن مفوز من الأئمة المعول عليهم في معرفة أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً.

قال ابن بشكوال: كان حافظا للحديث وعلله منسوبا إلى فهمه، عارفا بأسماء رجاله وحملته، متقنا لما كتبه ضابطا لما نقله(١).

وذكره الحافظ السخاوي، وطاهر بن صالح السمعوني ضمن المتكلمين في الرجال(٢).

وذكره الإمام الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل(٣).

وقال محمد بن عبدالله بن الأبار: أَحَدُ الْحُفَّاظِ بل خاتمتهم بِالأَنْدَلُسِ لِلْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ وَالْمُبْرِزِينَ فِي صِنَاعَتِهِ مَعْرِفَةً بمعانيه وحفظاً لاسيماً رِجَاله مَعَ الضَّبْطِ وَالتَّحَرزِ وَالإِتْقَانِ وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالتَّحَرِّي فِي النَّقْلِ(٤).

وقال الذهبي: كان حافظاً للحديث وعلله، عارفا برجاله، متقناً، ضابطاً، عارفاً، بالأدب، والشعر، والمعاني، كامل العناية بذلك(٥).

وقد قمت بجمع أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً بحسب ما تيسر لي من

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٥٣٧ – ٥٣٨).
(٢) المتكلمون في الرجال (ص: ١١٩)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣٥٥/٤، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر ٢٧٩/١.
(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ٢١٧).
(٤) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص: ٩٤).
(٥) المرجع السابق (ص: ٩٥)، وتاريخ الإسلام ١١١/٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣٦/٤.

مصادر، ثم رتبتها على حروف المعجم، مع مقارنتها بأقوال غيره من الأئمة للوصول إلى معرفة مدى موافقته أو مخالفته لهم، أو انفراده عنهم.

وهي إن شاء الله تعالى كما يلي:

[١] أبان بن صالح بن عُمَير بن عُبَيد القرشي، مولاهم، أبوبكر المدني، وقيل: المكي.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك، والحكم بْن عتيبة، وعطاء بْن يسار، وآخرين.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي عبلة المقدسي وهو من أقرانه، وأسامة ابْن زيد الليثي المدني، وإسحاق بْن عبدالله بْن أَبي فروة، وغيرهم .

قال يحيى بْن مَعِين وأحمد بْن عبداللَّهِ بْن صَالِح العجلي، ويعقوب ابْن شَيْبَة السدوسي، وأَبُوزُرْعَة وأَبُوحَاتِم الرازيان: ثقة.

وقال الذهبي: ثِقَةٌ ورعٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ.

وقال ابن مَفُوزٍ: أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ: مَشْهُور ثِقَة صَاحِب حَدِيث(١).

وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.

ولد أبان بن صالح سنة ستين، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومئة، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: وقال ابن عبدالبر في التمهيد: "حديث جابر ليس صحيحاً لأن أبان بن صالح ضعيف(٢)، وقال ابن حزم في

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ١٨/١، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبوعبدالرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٤.

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٣١٢/١، المؤلف: أبوعمر يوسف =

"المحلي" عقب هذا الحديث: أبان ليس بالمشهور[١]، وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه، والله أعلم.

وقال في التقريب: وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبدالبر فضعفه[٢].

قلت: وعليه فتوثيق ابن مفوز لأبان بن صالح موافق لرأي الجمهور.

[٢] خالد بن أبي الصلت البصري عامل عمر بن عبدالعزيز مدني الأصل.

روى عن: عمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن سيرين، وعبدالملك ابن عمير، وربعي بن حراش، وسماك بن حرب.

وعنه: خالد الحذاء، والمبارك بن فضالة، وسفيان بن حسين، وواصل

= ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

(١) المحلى بالآثار ١٩٢/١.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٢٧/٦، وتاريخ الثقات (ص: ٥٠)، المؤلف: أبوالحسن أحمد ابن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٧/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/٢ – ١١، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ٢٠٧/٣، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٥، وتهذيب التهذيب ٩٤/١ – ٩٥، وتقريب التهذيب (ص: ٨٧)، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

مولى أبي عيينة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو محمد بن حزم: خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مَجْهُولٌ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ(١).

وتعقب ابن مفوز كلام ابن حزم فقال: مشهور بالرواية معروف بحمل العلم ولكن حديثه معلول.

وذكره أسلم بن سهل في تاريخ واسط وحكى عن سفيان بن حسين قال: كنا نأتي خالد بن أبي الصلت، وكان عينا لعمر بن عبدالعزيز بواسط، وكان له هيئة(٢).

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

وقال في الكاشف: ثقة

وقال في الميزان: وما علمت أحداً تعرض إلى لينه، لكن الخبر منكر.

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول(٣).

---

(١) المحلى بالآثار ١٩٢/١.

(٢) تاريخ واسط (ص: ١٢٨)، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبوالحسن، بَحْشَل (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١.

(٣) الثقات لابن حبان ٢٥٢/٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١٧/١٦ – ١١٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩٢/٨، وتاريخ الإسلام ٣٥٤/٧، والكاشف ٣٦٥/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦٣٢/١، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م، وتهذيب التهذيب ٩٧/٣ – ٩٨، وتقريب التهذيب (ص: ١٨٨).

قلت: وعليه فقول ابن مفوز أن خالد بن أبي الصلت مشهور بالرواية معروف بحمل العلم ولكن حديثه معلول، قول صحيح، لكن الجهالة منتفية عنه لما يلي:

أ- رواية أكثر من راو عنه.

ب- ذكر ابن حبان له في كتابه الثقات.

ج- توثيق الذهبي له كما في الكاشف.

د- نفي الذهبي تضعيفه كما في الميزان.

هـ- والمقصود بقوله حديثه معلول فسره الذهبي فقال:

خالد بن أبي الصلت عن عراك بن مالك، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمْ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: (أَرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا، أَسْتَقْبِلُ بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ).

قال الذهبي: لا يكاد يعرف، تفرد عنه به خالد الحذاء، وهذا حديث منكر(١).

قلت: فالمراد بالحديث المعلول هو هذا الحديث.

و- ولكل ما سبق يتبين أن خالد بن أبي الصلت إن لم يكن ثقة فلا ينزل عن درجة الصدوق.

[٣] ربيعة بن يزيد السلميّ: وقيل: ربيعة بْن زياد وقيل: ابن أَبِي يزيد السلمي، وقيل: ربيع، وقيل: الربيع بن زيد، ويقال: ابن زياد، ويقال: ربيعة.

قال البخاريّ: له صحبة(١)، وقال ابن حبّان: يقال إن له صحبة(٢)،

(١) ميزان الاعتدال ٦٣٢/١.

وقال العسكريّ: قال بعضهم: إن له صحبة.

وقال أبو حاتم: ليس بمشهور، ولا يروى عنه الحديث، وقال بعض الناس: له صحبة[٣].

وقال البغويّ: لا أدري له صحبة أم لا؟

وقال ابن عبدالبرّ في آخر ترجمة ربيعة بن عمرو الجرشي: وَأَمَّا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ فَكَانَ مِنَ النَّوَاصِبِ يَشْتُمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال أبوحاتم الرازي: لا يروى عنه وَلا كَرَامَةَ، وَلا يُذْكَرُ بِخَيْرٍ، وَمَنْ ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، هذا كله بخطه.

وقال في ترجمة ربيعة بن يزيد السلمي: ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم، وكان من النواصب يشتم عليا، قَالَ أبو حاتم الرازي: لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير، قَالَ: ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئاً.

وقال الحافظ ابن حجر: وقد استدركه ابن فتحون، وأبو علي الغساني، وابن مفوز على أبي عمر اعتماداً على قول البخاريّ[٤].

---

(١) التاريخ الكبير ٢٨٠/٣، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبدالله (ت ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

(٢) الثقات لابن حبان ١٢٩/٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٢/٣.

(٤) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٦١٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٩٣/٢ – ٤٩٥، وأسد الغابة ٢٥٦/٢، والإصابة في تمييز الصحابة ٣٩٧/٢.

قلت: وعلى ذلك يرى ابن مفوز ومن معه أن ربيعة بن يزيد السلميّ صحابي.

ولعله الصواب لما يلي:

أ- إن ابن عبدالبر ذكر نفي الأكثرين للصحبة.

ولو نظرنا إلى من ترجموا لربيعة بن يزيد السلميّ ما وجدنا أحداً نفي الصحبة عنه، غير ابن عبدالبر حتى هو نفسه لم يصرح بنفيه للصحبة بل ذكر أن الأكثرين على نفيها.

ب- إن ما نسبه ابن عبدالبر إلى أبي حاتم الرازي من قوله: لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير، قَالَ: ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئاً، صرح أنه وجده بخط أبي حاتم.

وقد راجعت كلام ابن أبي حاتم ولم أجد هذا النص بل وجدت قوله: ليس بمشهور، ولا يروى عنه الحديث، وقال بعض الناس: له صحبة.

ج- ما ذكره الحافظ ابن حجر من علة الاستدراك على ابن عبدالبر فقال: وقد استدركه ابن فتحون، وأبو علي الغساني، وابن مفوز على أبي عمر اعتماداً على قول البخاريّ.

[٤] عبدالصَّمد بن أبي سكينَة الْحلَبِي.

عَن عبدالْعَزِيز بن أبي حَازِم، وَعنهُ: ابْن وضاح.

قَالَ أَبُو بكر بن مفوز الْمعَافِرِي: مَجْهُول الْعين وَالِاسْم، مُنكر الحَدِيث وَالرِّوَايَة، غير عدل وَلَا ثِقَة، إِنَّمَا يعرف بِرِوَايَة ابْن وضاح[1].

(١) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٥٤)، المؤلف: أبوالفضل زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق:

قلت:

وعليه فالقول فيه: إنه مجهول، لم أقف عليه لأحد من أئمة الجرح والتعديل غير ابن مفوز.

[٥] مُحَمَّد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد بن عُبَيد بن غسان بن يسار الكناني، أَبُو غسان المدني.

قَال الحافظ أَبُو بكر مُحَمَّد بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي: أَبُو غسان أحد الثقات المشاهير بحمل الحديث، المشهورين بعلم الأدب، ورواية السير، ومعرفة الأيام، وأحد الكتاب، ومن بيت علم، وكتابة، ونباهة.

قلت:

قال أَبُو حاتم: شيخ(١).

وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات، وَقَال ربما خالف(٢).

وذكره أبو نصر الكلاباذي في رجال صَحِيح البُخَارِيّ في كتابه الْمُسَمَّى الْهِدَايَة والإرشاد فِي معرفَة أهل الثِّقَة والسداد الَّذين أخرج لَهُم البُخَارِيّ فِي جَامعه(٣).

علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٣/٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٧٤/٩ .

(٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ٦٨٦/٢، المؤلف: أحمد بن محمد ابن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، المحقق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقَالَ ابْن حزم: مَجْهُول.

وقال العراقي بعد أن ذكر قول ابن حزم: قلت بل مَعْرُوف بالثقة[١].

وقال أَبُو زيد عمر بن شبة: وكان أَبُو غسان كاتباً وأبوه كاتباً وجداه من قبل أبيه وأمه كاتبين، وكان عمه غسان بن على بن عبدالحميد كاتباً[٢].

قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب) عقب ذكره قول ابن مفوز: قلت: هذا الكلام راد على ابن حزم في دعواه أن أبا غسان مجهول، ولفظ ابن حزم محمد بن يحيى الكناني مجهول فلعله ظنه آخر، وقد قال السليماني: حديثه منكر ولم يتابع السليماني على هذا [٣].

وقال في (التقريب): ثقة لم يصب السليماني في تضعيفه[٤].

وعليه فالقول فيه: إنه ثقة، وقول أبي بكر بن مفوز موافق لقول الجمهور.

(١) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٨٨).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦٣٦/٢٦ – ٦٣٨ .
(٣) تهذيب التهذيب ٥١٧/٩ – ٥١٨ .
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣).

المطلب الثاني

منهج ابن مفوز من خلال أقواله في العلل والرجال

من خلال دراسة أقوال ابن مفوز التي وقفت عليها في العلل والرجال يمكنني القول بأن منهجه يتمثل فيما يلي:

١- أحيانا ينتقد أقوال العلماء في الراوي.

كما قال بعد كلام أبي محمد ابن حزم في جون بن قتادة بن الأعور أنه صحابي(١).

قال ابن مفوز: هذا خطأ، فجون رجل تابعي مجهول، لا يعرف روى عنه إلا الحسن، وروايته لهذا الحديث إنما هي عن سلمة بن المحبّق(٢).

وكما قال بعد كلام ابن حزم في خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مَجْهُولٌ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ(٣).

قال ابن مفوز: مشهور بالرواية معروف بحمل العلم ولكن حديثه معلول(٤).

وكما في مُحَمَّد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد بن عُبَيد بن غسان بن يسار الكناني، أَبُو غسان المدني.

قَالَ ابْن حزم: مَجْهُول(٥).

---

(١) المحلى بالآثار ١/١٣٠ .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٦٥١ – ٦٥٣ .

(٣) المحلى بالآثار ١/١٩٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٩٧ – ٩٨.

(٥) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٨٨).

وقَال ابن مفوز: أحد الثقات المشاهير بحمل الحديث، المشهورين بعلم الأدب، ورواية السير، ومعرفة الأيام، وأحد الكتاب، ومن بيت علم، وكتابة، ونباهة.

قال الحافظ ابن حجر في (التهذيب) عقب ذكره قول ابن مفوز: قلت: هذا الكلام راد على ابن حزم في دعواه أن أبا غسان مجهول، ولفظ ابن حزم محمد بن يحيى الكناني مجهول فلعله ظنه آخر(١).

٢- أحياناً ينقد متن الحديث.

كما في حديث (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ)

يرى أبو بكر بن مفوز أن لفظ (أُلَّتْ) في قول أم المؤمنين عائشة – ك – (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ) تصحيف وتحريف والصواب (قالت)(٢).

وكما في حديث: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله تَعَالَى).

يرى ابن مفوز أن لفظ (وأعتده) مصحف وأن الصواب هو رواية (وأعبده) حيث قال: إنه الأصح المحفوظ في الرواية(٣).

٣- أحياناً يذكر سبب الضعف للراوي.

كما قال في عبدالصَّمد بن أبي سكينَة الْحلَبِي: مَجْهُول الْعين وَالِاسْم، مُنكر الحَدِيث وَالرِّوَايَة، غير عدل وَلَا ثِقَة، إِنَّمَا يعرف بِرِوَايَة ابْن وضاح(٤).

٤- أحياناً يستدرك على كلام بعض الأئمة في الراوي.

---

(١) تهذيب التهذيب ٥١٧/٩ – ٥١٨ .

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٣١/١.

(٣) النجم الوهاج في شرح المنهاج ٤٥٨/٥.

(٤) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٥٤).

كما في ربيعة بن يزيد السلميّ: قال البخاريّ: له صحبة[١].

وقال ابن عبدالبرّ: ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم، وكان من النواصب يشتم عليا، قَالَ أبو حاتم الرازي: لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير، قَالَ: ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئاً.

وقال الحافظ ابن حجر: وقد استدركه ابن فتحون، وأبو علي الغساني، وابن مفوز على أبي عمر اعتماداً على قول البخاريّ[٢].

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٨٠ .

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٦١٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/٤٩٣ – ٤٩٥، وأسد الغابة ٢/٢٥٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٩٧.

الخاتمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلاةً وسلاماً على نبيه الذي زكى خلقه في قرآنه، وبعد:

فمن خلال مراحل هذا البحث أسجل بعض النتائج وهي على النحو التالي:

١- تناول البحث تعريفاً لأبي بكر محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري، وذلك ببيان اسمه ونسبه وكنيته ومولده، وشيوخه، وتلامذته، وثناء العلماء عليه، ووفاته، وآثاره العلمية.

٢- ذكر البحث نبذة عن تشنيعه على أبي محمد ابن حزم.

٣- بين البحث أقوال ابن مفوز في العلل، وذلك ببيان ما قاله في:

حديث: (اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها).

وحديث: (تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ).

وحديث: (وَأما خَالِد فَإِنَّكُم تظْلمُونَ خَالِدا وَقد احْتبسَ أدرعه وأعتده فِي سَبِيل الله تَعَالَى).

وحديث: (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا).

٤- كما تناول البحث أقوال ابن مفوز في الرجال جرحاً وتعديلاً.

٥- استخلص البحث منهج ابن مفوز من خلال أقواله في العلل والرجال.

كما أوصي بضرورة البحث عن علماء الحديث ورجاله غير المشهورين، ودراستهم، ودراسة أقوالهم وآرائهم، حتى يستفيد من ذلك طلاب العلم.

والله أسأل أن أكون قد وفقتُ في هذا البحث، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

فهرس المصادر[١] والمراجع[٢]

١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ ومجلد فهارس).

٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض ابن عمرون اليحصبي السبتي، أبوالفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور/ يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٨.

٣) الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.

---

(١) المصادر: هي المراجع الأصلية وهي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهي التي يجب الاعتماد عليها في الرسائل، وهي مثل المخطوطات وغيرها، وأما المراجع فالمقصود بها: المراجع الثانوية وهي التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة، وأخرجتها في ثوب آخر جديد. انظر: كيف تكتب بحثاً أو رسالة ص ٧٩ للدكتور/ أحمد شلبي – دار مكتبة النهضة المصرية، ط: السادسة ١٩٦٨م.

(٢) راعيت الترتيب على حروف المعجم، وعدم التفرقة بين همزة الوصل وهمزة القطع، وعدم التفرقة بين الهمزة المكسورة والهمزة المفتوحة، وأن يكون اسم الكتاب المحلى بالألف واللام (أل) في الترتيب بعد المجرد من الألف واللام في نفس الحرف.

٤) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبوحفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: عبدالعزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ وجزء للفهارس).
٥) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٢/ ١٦٢، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله ابن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى١٤١١هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٧.
٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).
٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبوعمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٤.
٨) الأنساب، المؤلف: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي

اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، عدد الأجزاء: ١.

٩) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى ابن أحمد بن عميرة، أبوجعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧م.

١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله ابن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- السعودية، ط: الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٩.

١١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبدالسلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٥٢.

١٢) تاريخ الثقات، المؤلف: أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، ط: الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

١٣) تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

١٤)تاريخ واسط، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبوالحسن، بَحْشَل (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٥)تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.
١٦)تقريب التهذيب، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
١٧)تهذيب التهذيب، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
١٨)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبدالرحمن ابن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٣٥.
١٩)توجيه النظر إلى أصول الأثر، المؤلف: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت ١٣٣٨هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٠)توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

٢١)التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبدالله (ت ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

٢٢)التطريف في التصحيف، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: د/ علي حسين البواب، الناشر: دار الفائز – عمان – الأردن، ط: الأولى ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٣)التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤)التكملة لكتاب الصلة، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، المحقق: عبدالسلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة –لبنان، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٥)التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٦)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبوعمر يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

٢٧)الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م، عدد الأجزاء: ٩.

٢٨)جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المؤلف: أبوالفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: د/عبدالملك بن عبدالله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، ط: الثانية ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٩)الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ابن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.

٣٠)الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: إبراهيم ابن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور/محمد الأحمدي أبوالنور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢.

٣١)ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث)، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، ط: الرابعة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.

٣٢)ذيل ميزان الاعتدال، المؤلف: أبوالفضل زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.

٣٣)سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٣٤)شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المؤلف: محمد بن محمد ابن عمر بن علي بن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٥)شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي، المؤلف: أبوالفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبداللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٦)صحيح البخاري، واسمه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – ﷺ – وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي)، ط: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

٣٧)صحيح مسلم، واسمه: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – ﷺ –، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٣٨)الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبوالقاسم خلف بن عبدالملك ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط: الثانية ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ١.

٣٩)طبقات الحفاظ، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٠)الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.

٤١)علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى ابن الضحاك، الترمذي، أبوعيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٢)عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف ابن أمير بن علي بن حيدر، أبوعبدالرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٤.

٤٣)الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، المؤلف: عياض بن موسى ابن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ١.

٤٤)فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ،

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عدد الأجزاء: ١٣.

٤٥)فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ابن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٤.

٤٦)فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبوبكر محمد بن خير بن عمر ابن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.

٤٧)الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٤٨)الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبوأحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبوسنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٩)الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله

السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.

٥٠)لب اللباب في تحريرالأنساب، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ١.

٥١)اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٥٢)مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى ابن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبوالفضل (ت ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.

٥٣)مطالع الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق بن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، ط: الأولى ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.

٥٤)معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، المؤلف: ابن الأبار، محمد ابن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط: الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

٥٥)معجم الصحابة، المؤلف: أبوالحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق ابن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح ابن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط: الأولى ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ٣.

٥٦)معجم الصحابة، المؤلف: أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، ط: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، طبع على نفقة: سعد بن عبدالعزيز ابن عبدالمحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: ٥.

٥٧)معرفة الصحابة، المؤلف: أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: أ.د/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١.

٥٨)معرفة الصحابة، المؤلف: أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

٥٩)مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبومحمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٣.

٦٠)مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٦.

٦١)مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان ابن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نورالدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

٦٢)ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٦٣)المؤتلف والمختلف، المؤلف: أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ ومجلد فهارس).

٦٤)المتكلمون في الرجال (مطبوع ضمن مجموعة أربع رسائل في علوم الحديث)، المؤلف: شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، ط: الرابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ١.

٦٥)المحلى بالآثار، المؤلف: أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عدد الأجزاء: ١٢.

٦٦)المستدرك على الصحيحين: كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ، المؤلف: أبوعبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٤.

٦٧)المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: أبوعبدالله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، ط: الثانية ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.

٦٨)المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

٦٩)نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، المؤلف: شهاب الدين أحمد ابن محمد المقري (ت ١٠٤١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب ١٠، عدد الأجزاء: ٨.

٧٠)النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى ابن عيسى بن علي الدَّمِيري أبوالبقاء الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، ط: الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١٠.

٧١)النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.

٧٢)الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد = رجال صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبونصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، المحقق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.

٧٣)الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.